

شرح رياض الصالحين ٧٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله نواصل ايها الاخوة والاخوات قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى يقول في باب بيان كثرة طرق الخير - 00:00:04 عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر - 00:00:24

منكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي رواه مسلم قال النووي والسلامي المفصل فهذا حديث عظيم فيه كثير من ابواب الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة - 00:00:44

والسلامي المفصل يعني المفاصل في جسم الانسان نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على الانسان تخيل لو ان جسمك ليس في مفاصل كيف تستطيع ان تعيش؟ كيف تستطيع ان تتحرك - 00:01:11

هذه المفاصل بها يتحرك الانسان ويجلس ويقوم ويضطجع وتسهل عليه حياته وحركته ومن تفكك في هذه النعمة علم ان الله تعالى انما لين مفاصلك حتى تعبده وترکع له وتسجد له - 00:01:30

بدون هذه النعمة ما تستطيع لا ان ترکع ولا ان تسجد لله تعالى ذلك اه المنافق او الذي ما كان يصلی ولا يسجد ولا سجدة واحدة لله في حياته في الدنيا. يوم القيمة عندما يؤمر الناس - 00:01:57

السجود لله يريد ان يسجد فيصبح ظهره طبقا واحدا ليس فيه مفصل فيقع على وجهه فال MFACUL نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على الانسان انظر كيف الانسان عندما يبتلى بالم في مفاصله مثلا تتقطع مفاصل ركبته ما - 00:02:15

على ان يسجد ولا ان يجلس على الارض ويفقد شيئا عظيما من حياته يفقد ان يضع جبهته على الارض تنظر في هذه النعمة العظيمة. وهذه النعمة تستحق من الانسان ان يتصدق بعدد هذه المفاصل - 00:02:38

يصبح على كل سلامة على كل مفصل من مفاصيل جسمك صدقة يجب عليك ان تتصدق بعدد مفاصيل جسمك وعدد المفاصل في جسم الانسان كم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم قال خلق ابن ادم على ستين وثلاث مئة مفصل - 00:03:00

ثلاث مئة وستين مفصل هكذا حددها النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ما درس علم الطب ولا كان في زمانهم كليات طب ولا تخصص عظام ومفاصل لكن كيف علم هذا العدد - 00:03:26

ثلاث مئة وستين مفصل. هذا الحديث له قصة سمعت ومن شيخ من كبار العلماء اه يقول كنت ا تعالج في دولة أجنبية اه بسبب اه مرض في مفاصله. فكان المختص طبيب العظام - 00:03:45

يعالجه والشيخ يعني كان كبيرا في السن شيئا كبيرا. فيمزح معه الطبيب يقول انت تعالجي وانا ايضا والطبيب يقول هذا مسكون ممکن محرف شوية او يعني يمزح مع فاللهم الشیخ يقصد انه يحاول ان يهدیه للسلام - 00:04:02

هذا اعظم علاج فاللهم فسألة ذات يوم قال انت الان مختص في العظام والمفاصل. كم عدد مفاصيل جسم الانسان قال الطبيب هذا اول مرة هذا السؤال اول مرة اسأل عنه في حياتي - 00:04:22

حتى في الجامعة ما سألونا يقول هذا يحتاج الى دراسة يحتاج الى ان احسب لك مفاصيل جسم الانسان مفصل قال اعطيني مهلة قال خذ وقتك. ا أيام كما تشاء طيب - 00:04:42

وذهب بعد كم يوم جاء فسألها أتيت بالجواب؟ قال نعم. كم مفصل؟ قال ثلاث مئة وستين مفصل فيقول له الشيخ يقول للطبيب متأكد؟ يعني ما تنقص مفصل او مفصلين ثلاثة وخمسين ثلاثة مئة وسبعين لا. قال ثلاثة مئة وستين تماما - 00:04:56
فأخرج له الشيخ ورقة قال انظر أنا كتبت الجواب قبل أن تأتيني به قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق ابن آدم على ستين وثلاث مئة مفصل طبعاً هذا الطبيب انه - 00:05:19

وتفاجأ المفاجأة قال مستحيلاً أن يكون هذا الرجل يتكلم من عقله. وما ينطق عن الهواء أن هو إلا وحيٌ يوحى. مستحيلاً. ويقول أنه أسلم بعد ذلك بسبب هذا الحديث فهذه نعمة عظيمة - 00:05:36

يستحق منا أن نتصدق عن كل مفصل من مفاصل البدن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف أبواب الخير كثيرة الحمد لله قال كل تسبيبة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:05:59

وهذه أعظم الصدقات ذكر الله تعالى. لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله. إنك عندما تذكر الله فقلبك يتحرك بتعظيم الله سبحانه الله سبحان الله الحمد لله تذكر نعم الله عليك الحمد لله نعمة الإسلام نعمة السنة - 00:06:15

الهدية نعمة الأمان نعمة العافية نعمة المفاصل نعمة السمع نعمة البصر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكلما اكثرت من ذكر ربك أحببته كثيراً ازددت محبة لله زدت حياء من الله زدت تعظيمها لله. الله أكبر الله أكبر الله أكبر. تتفكر في كبرياء الله. الله أكبر - 00:06:32

في اسمائه وصفاته له الأسماء الحسنى والصفات العليا الله أكبر في علمه. علمه أوسع علم وأكبر علم. الله أكبر في سمعه يسمع كل شيء الله أكبر في بصره لا تخفي عليه خافية الله أكبر في قدرته لا يعجزه شيء الله أكبر هو المعبود الأكبر - 00:06:58
لا معبود إلا الله ولا الله إلا الله. الله أكبر هو المحبوب الأكبر. فلا يكون في قلبي شيء أحب إلي من الله. وهكذا تفكر وتسبح في بحر الذكر الذي لا ساحل له - 00:07:18

فكري في عظمة الله في ملوكه في هذه أعظم الصدقات لذلك قدمها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى أعظم العبادات فتستغرق في ذكر الله تعالى كلما اكثرت من ذكر الله تعلق قلبك به واحببته - 00:07:34
وازددت خشية الله ومراقبة الله ازداد تشوقاً للقاءه ثم قال وامر بالمعروف صدقة. انتقل الى الصدقات التي نفعها متعددي للناس فبدأ بالنفع الديني بالنفع الایمانی تنفع الناس في دينهم قال - 00:07:53

وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة هذه من أعظم الصدقات بعض الناس اذا قيل بباب الصدقة اول ما يتبارى الى ذهنه فقط الصدقة بالمال. اعظم من الصدقة بالمال الصدقة بالعلم - 00:08:16

لما تناصر الغافل توقفه من غفلته تكون سبباً في توبة انسان كان منغمساً في احوال المعاصي والشهوات يعيش حياة ضيقة في الهم والغم. فعندما تخرجه من المحرمات - 00:08:32

الشهوات ويهديه الله تعالى بسبب كلامك بسبب نصيحتك. كم يكون لك من الأجر والثواب عند الله؟ عندما تنقد هذا الكافر من النار تدعوه الى اسلام ستكون سبباً في اسلامه. تكون سبباً في نجاته من نار جهنم كان سيخلد فيها مخلداً الى الابد. فتكون انت السبب - 00:08:52

سبباً في انقاذه. كم يكون لك من الأجر والثواب عند الله؟ هذه أعظم الصدقات. اعظم الصدقات والله اعظم من ان تبني مسجداً او تحفر بئراً ان تكفل داعياً الى الله. ان تكفل محفظاً للقرآن الكريم - 00:09:12

هذا من أعظم انواع الصدقات لأن كل ما يفعله هذا الداعي الى الله او المحفظ يدعوا الناس الى الاسلام يسلمون على يده او يحفظ الطلاب على يده القرآن الكريم هذا كله في ميزان حسناتك كأنك أصبحت داعياً وانت جالس في بيتك - 00:09:30

هذه ابواب الخير يغفلها كثير من الناس فقالوا امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ان كنت انت ما تستطيع يا أخي اكفل من يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر ويدعو الى الله. كثير من الدعاء الى الله في البلدان الاسلامية الفقيرة - 00:09:48
يحتاجون الى كفالة لن يرجع الى بلده هو درس شريعة ودرس العلم النافع لكن هناك ما احد يصرف عليه ما احد ينفق عليه مسكين

ينشغل باعمال الدنيا وربما ينسى العلم بعد ذلك ويترك الدعوة. لانه مضطرك الى العمل. عندما تأتي انت - [00:10:12](#)

تكلفه الحمد لله ببلادنا فيها خير الجمعيات الخيرية. تطرح لك اسماء كثيرة من الدعاء الموثقين الذين يحتاجون الى انفاق وصدقة
تكتفون لك داعي او محفظ قرآن كم يكون لك من الاجر والثواب عند الله تعالى - [00:10:31](#)

والله في الشهر كفالته ما تأتي ثلاث مئة درهم خمس مئة درهم ممكن هذا المبلغ الواحد منا الان يتغذى به او يتغدى به في اليوم
فنحن الحمد لله الله تعالى اعطانا هذه النعم علينا ان نعرف - [00:10:48](#)

النعمه التي نحن فيها ونستعملها في ما يرضي ربنا جل وعلا. يقربنا الى الله قال وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وايضا
في حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعذر بين الاثنين صدقة وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع - [00:11:03](#)

له عليها متاعه صدقة تساعد الناس تساعد الرجل الكبير تقوده ترفع متاعه على سيارته مثلا. قال والكلمة الطيبة صدقة الكلمة الطيبة
لا تدخل بكلمة طيبة ولولتك لزوجتك لصاحب السرور في قلب المسلم هذى من اعظم الصدقات والعبادات عند الله - [00:11:25](#)
من احب الاعمال الى الله ان تدخل السرور في قلب المسلم دائمًا اجعل كلامك طيباً كلمات طيبة فيها التشجيع فيها ادخال الفرحة في
القلوب فيها الايجابية فيها حسن الظن بالله فيها التفاؤل. اما ان تتكلم دائمًا بالكلام - [00:11:51](#)

الذى فيه التشاوم وفيه سلبية وفيه كذا وكذا لا لماذا تكثر من العتاب من التوبيخ؟ افعل كذا لا تفعل كذا انت فعلت كذا لا. اترك هذا
الكلام حتى اذا نصحت - [00:12:15](#)

واذا تكلمت تتكلم بالكلام الذي فيه تشجيع للعاشي انت فيك خير لماذا انت تفعل كذا؟ انت فيك خير فيك خير عظيم. حافظ على
صلاتك حافظ على ذكرك لله وهكذا فاذا الكلمة الطيبة صدقة. قال وبكل صلاة او قال وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط - [00:12:30](#)

قل اذى عن الطريق صدقة فاذا كل هذه الصدقات ثم في هذا الحديث الذي معنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويجزى من ذلك
ركعتان يركعهما من الضحى يعني اذا صليت ركعتي الضحى وهذا اقل عدد لصلاة الظحي نصلي ركعتين - [00:12:56](#)
واذا صليت اربع فهذا احسن. واذا زدت كلما زدت فهو احسن كما تشاء ركعتي الضحى تجزى عن ثلاث مئة وستين صدقة الله اكبر
انظر هذا اعظم حديث في فضل صلاة الضحى - [00:13:19](#)

انها تكفيك عن ثلاث مئة وستين صدقة. لماذا قال العلماء لان طبعاً الصلوات الخمس هذى مفروضة عليك. لكن هذى صدقات زائدة
فاذا صليت صلاة الضحى قال لك الصلاة يستخدم فيها المصلي كل مفاصله - [00:13:39](#)

يحرك فيها كل مفاصله. انظر انت عندما تكبر تكبيرة الاحرام. هذى عبودية لكل مفاصل اليدين حتى الكفين ما تكبر هكذا ترفع كفيك
هكذا كالمستسلم لله. الله اكبر تضع اليمنى على اليسرى تذلل لله - [00:14:04](#)

حتى مفاصلك عننك عندما تنظر الى محل سجودك كذا تخفض من رأسك شيئاً فهذا من تواضعك لله وهكذا عندما ترکع هذى مفاصلك
ظهورك تحني تعظيمياً لله. عندما تسجد تستخدملك كل مفاصلك جسمك للسجود لله جل وعلا. وكل مفاصلك تتحرك - [00:14:24](#)
وتتعبد لله بكل مفاصلك جسمك في صلاتك ولذلك كانت الصلاة فيها شكر لله تعالى على كل مفصل من مفاصلك جسمك ثم صلاة الظحي
تميزت بهذا لماذا؟ لأن هذى الصلاة في وقت شغل الناس - [00:14:45](#)

انظر ما بين صلاة الفجر يعني بعد ان تطلع الشمس وترتفع الى الظهر الى نصف النهار الله ما فرض علينا صلاة بخلاف النصف الآخر من
النهار. من الظهر الى المغرب النصف الآخر. يوجد صلاة العصر في الوسط - [00:15:07](#)

لكن في النصف الاول من رحمة الله انه ما فرض علينا صلاة بين الفجر والظهر لماذا؟ لأن هذا وقت انشغال الناس بمعايشهم يخرجون
لوظائفهم فما اوجب علينا صلاة لكن جعل صلاة الضحى - [00:15:24](#)

سنة مستحبة لمن اراد ان يتطوع لله. لمن اراد ان يتقرب الى الله حتى في وقت شغله فاذا قمت حتى ولو كنت مشغولاً ركعتين ما
تأخذ شيء من الوقت. يعني ما تأخذ معك دقيقتين ثلاثة دقائق تصلي ركعتين. ما اقول عطل عملك لا ادي - [00:15:41](#)

واجب فاذا وجدت فسحة في عملك ولو خمسة دقائق تصلی رکعتی الضحی تحصل على هذا الاجر العظيم. وذلك النبي صلی الله عليه وسلم سمي صلاة الظھی صلاة الاوابین لأن هذا الذي یترك - 00:16:01

آآ انشغاله في حياته الدنيا في وقت الشغل یترك شغله یرجع الى ربه یصلی ولو رکعتین هذا عبد اواب رجاء الى الله تعالى في الوقت الذي ما فرض الله عليه صلاة هو یرجع الى الله ويؤوب الى الله یصلی رکعتین لله - 00:16:17

فهذه الصلاة لها فضل عظيم. كانك تصدقت بثلاث مئة وستين صدقة ويجزى من ذلك رکعتان يركعهما من الضحی. فنسأله تعالى ان يجعلنا من المسارعين الى كل ابواب الخير. نسأل الله - 00:16:40

على ان یغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان یغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:56